رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)984(" من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء " كتاب القدر ح)6166-8166(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعده قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب القدر من صحيحه - 00:00:00

باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء كقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق قال حدثنا مسدد وهو مسدد كاسمه كما قال العلماء ومسدد بن مسرهد - 00:00:44

اما ما ورد بعد ذلك من نسبته ابن مسربل ابن مستورد الى اخره ففي هذه النسب نزاع والله اعلم قال حدسنا سفيان وابن عيينة عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:01:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء هكذا هنا بلفظ الامر قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصنع ذلك - 00:01:25

في هذه الفقرات الاربع فقرة ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاختلف في تعيينها هل هي درك الشقاء ام هي سوء القضاء ام هي شماتة الاعداء وان كانت تسمى - 00:01:50

ثمة وجهة اقوى من الوجهات الاخرى. اما عن معنى الخبر جهد البلاء اي البلاء المجهد الذي لا يتحمله الشخص قيل منه كثرة العيال مع قلة الشيء كان عندك اولاد كثيرون - 00:02:15

ولكن دخلك لا يكفيهم او ليس لك دخل فهذا يجهدك ايامي اجهاد المراد بجهد البلاء البلاء المجهد الذي لا يطاق ولا يتحمل بجهد البلاء ودرك الشقاء اي وان يدركني الشقاء. اي وان اشقى - 00:02:41

وسوء القضاء قيل المراد بسوء القضاء سوء القضاء في الدنيا يعني ان تبتلى بقاضي زالم يزلمك اذا وقيل المراد بسوء القضاء سوء المقضي اي الاوامر عفوا الاقدار التي قد تسيؤك - 00:03:11

الاقدار المؤلمة التي قد لا تتحملها فمن العلماء من اول سوء القضاء بسوء المقدي اي سوء المقدر على الشخص قد يبتلى بالشر. كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. فمن العلماء من قال سوء القضاء سوء المقضي به يعني الشر كما في - 00:03:42

حديث قنا شر ما قضيت قنا شر ما قضيت قال وشماتة الاعداء. شماتة الاعداء عموما. سواء كانوا اهل كفر ام مسلمون يحقدون على شخص وقد قالها هارون لموسى عليه السلام فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين - 00:04:14

فالتعوذ بالله من شماتة الاعداء مطلب الناظر الى هذا الحديث يجده بلفظ الامر تعوذوا فالامر تعوذوا بالله من جهد البلاء لكن الروايات الاخر ليست بلفظ الامر. وعلى كل فالامر هنا ليس انما هو امر - 00:04:45

استحباب امر استحباب وليس بامر ايجاب لابد ان تراعى هذه الجزئية التي ترد في كثير من الاحاديث احيانا تأتي الرواية بلفظ الامر واحيانا تأتي الزواية بلفظ الفعل ويتوهم من الرواية التي بلفظ الامر ان الامر للوجوب. وآآ - 00:05:12

قد يحكم على الرواية التي بلفظ الامر بالشذوذ وانما يصور الفعل فمثلا الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر اضطجع عفوا سنة الفجر اضطجع على شقه الايمن وردت رواية بلفظ الامر ففهم منها بعض العلماء الوجوب - 00:05:41

والف بعضهم رسالة في وجوب الضجعة بعد سنة الفجر بل وبلغ بعض الظاهرية وهذا منقول عن ابن حزم رحمه الله انه قال ببطلان صلاة من لم يضجع الضجعة التي بعد سنة الفجر. ولا يخفى عليكم ان نعيش - 00:06:10

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يأتيه المؤذن فدعوى ان الصلاة تبطل دعوة غير صحيحة. الشاهد ان منشأ هذا الخلاف ماذا - 00:06:31

منشأه وجود اللفظة بصفة الامر او انها مجرد فعل لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وعلى هذا الغرار مسائل شتى. مثل التعوذ بالله من اربع بعد التشهد التعوذ بالله من اربع ان النبي كان يتعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:06:56

ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال هل ورد هل ورد كفعل له عليه الصلاة والسلام او انه ورد مأمور به؟ وهل هناك رواية فيها شذوذ او كلاهما قد ورد فهذه ايضا انعكست - 00:07:24

حتى قال بعض العلماء وينقل هذا عن طاووس انه رأى ولده يصلي ولم يتعوذ بالله من هذه الاربع فامره باعادة الصلاة. واذهب الى ريب فيه خلل كبير خلل وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم ابن مسعود التشهد - 00:07:45

قال وصل به الى اشهد ان محمدا عبده ورسوله وقال ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فهذا التخيير يفيد ان الامر ليس على الوجوب لو ثبت الامر والله تعالى اعلى واعلم - 00:08:15

فالحاصل مما ذكر. ان هناك احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شذ بعض رواتها. فرووا الحديث بلفظ الامر وانما هو بلفظ الفعل ويختلف التأثير بلا شك فان رواية الحديث بلفظ الامر تعني الوجوب احيانا الا اذا صرفه صارف. اما مجرد الفعل فلا - 00:08:36

ويفيد وجوبا والله تعالى اعلى واعلم. اما عن كلمة تعودوا اطلبوا العوذة. من الله سبحانه وتعالى اطلبوا الاجارة من الله ان يجيركم الله سبحانه فاعوذ معناها الجأ واستجير اعوذ معناها الجأ واستجير. والوذ الجأ. فرق بعض العلماء بين اللواذ - 00:09:05

فقالوا اللواز يكون في الخير والعواد يكون في الشر. فيكون المعنى اعوذ اي الجأ الى الله كي يعيذني من الشر ويصرفه عني والوذ الجأ الى الله كي يأتيني بالخير ويعرض بيت شهر في هذا الصدد يا من اعوذ - 00:09:37

مما احاذره ويا من الوذ به فيما اؤمله لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره. الى اخر ما قالوا هذا المعنى الحديث وما فيه استفيد انه يجوز التعوذ - 00:10:01

من المقضي او من شر المقضي به. فهل يجوز الدعاء بصرف الشر لا مانع من ذلك الا يأتيني اصلا قد يقول قائل الشر مقدر. فسواء تعوذت ام لم تتعوذ اذا كان قدر ساق عليك. قل ولكن - 00:10:27

اننا مأمورون بالتعوذ. والنبي عليه الصلاة والسلام قال وقني شر ما قضيت قالوا ففيه دليل على ان الشيء المكتوب بايدي الملائكة قد يتحول وقني شر ما قضيت وسلم مبحث واسع في هذا - 00:10:49

صدد عند قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. فعليه الى ان نمتثل امر الله ونتعود كمؤمرنا وما وراء ذلك فهو مقدر كالشأن في كل امورنا. الشفاء - 00:11:09

ولكننا نتداوى اخذا بالاسباب الرزق مقدر. ولكن امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه اخذا بالاسباب والله اعلم احد له سؤال او اضافة للانتقال تفضل يا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم ان كنت - 00:11:29

مم. ورد هذا عن نحوه عن ابن مسعود او يروى عن عمر اللهم ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا تمحني واكتبني سعيدا لا يحضرني الحكم على سنده فارجو ان تراجع تفسير قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت - 00:11:47

وثمة رسالة للامام السيوطي في هذا الصدد لا حديث الدعاء والقضاء يعتلجان بين السماء والارض حديث ضعيف نعم. اللفظة الزائدة كان عند الاسماعيلي طريق ابن عمر عن سفيان قال وشماتة الاعداء - 00:12:11

اللفظة الزائدة شماتة الاعداء عند الاسماعيلي يرجح ذلك. قاله ابن ابي عمر عن سفيان وقلت انا واحدة فذكر شماتة الاعداء طيب بسم الله قال اتفضل ان الانسان لم يخلق افعال نفسه - 00:12:30

كما قال بعض الفرق الضالة. الانسان لم يخلق افعال نفسه. والله خلقكم وما تعملون. احسنت باب يحول بين المرء وقلبه. وهذا من الدلالة على قدرة الله قال اننا له عبيد - 00:12:51

فقلبك الذي في صدرك محال بينك وبينه محال بينك وبينه. لا تستطيع ان تتحكم فيه. لا تستطيع ان تتحكم في قلبك الذي هو في صدرك فمثلا قد تعجب بفتاة تحبها حبا عظيما - 00:13:13

وبها كل الصفات الذميمة ولكن لست بمستطيع ان تنزع حبها من قلبك لست بمستطيع ان تنزع حبها من قلبك والناس يلومونك يقولون فطساء جدعاء بها وبها ولكن كما قال القائل احببت لحبها السودان حتى حببت لحبها سود الكلاب. فلا تستطيع ان تزيل حبها من قلبك - 00:13:42

لكن ازا تركنا المسألة في صورة اشد من الناحية العقدية انت كرجل مسلم الحمد لله على الاسلام والايمان ونسأله المزيد يستحيل ان ان تقول شيئا تطعن به في ربك ولا تطاوعك نفسك ان تقول شيئا تطعن به في القرآن او في سنة الرسول او ان تسب النبي كمسلم؟ لا تستطيع ذلك - 00:14:11

اللهم انا اذا اكرهت بالسياط قد تتلفظ لكن قلبك مطمئن بالايمان فقلبك الذي في صدرك محال بينك وبينه ولذلك فان الذي يصرفه هو الله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:14:42

يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. ولذا كان من الاعجاز قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانكم اليه تحشرون. انت هيأتيك امر محزن لا تريد ان تحزن لكن رغما عنك - 00:15:03

يدخل الحزن قلبك ان العين لتدمع وان القلب ليحزن لا تستطيع ان تقول تأخز قلبك وتأخز الحزن الذي فيه او الحزن الذي فيه وترميه. ما تستطيع ذلك وكذلك الكافر مهما حاولت معهم - 00:15:27

كي يسلم لا يسلم وان تكلم تحت السياط يتكلم كلمة لكن قلبه قلبه ليس بمطمئن بها ولا مقر لك بها فمن الدلالات على الاعجاز وعلى ضعفنا نحن كبني ادم ما ذكره الله تعالى اذ قال واعلموا ان الله يحول بين المرء - 00:15:48

وقلبه قول الصديق يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين وقولنا في صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم. فلو كانت هداية التوفيق بايدينا لادخلناها في قلوبنا وملأنا قلوبنا هداية كانت هداية احد بايدينا لملأنا قلبه بها لكن - 00:16:14

الله سبحانه وتعالى له الامر في ذلك كله قال باب يحول بين المرء وقلبه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال حدثنا محمد بن مقاتل وهو روادي ابو الحسن - 00:16:43

اخبرنا عبد الله وهو الثاني من رجال الاسناد عبدالله ابن المبارك يقول العلماء ما سبقه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشيء الا بصحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجهادهم معه. والا فهو عالم خراسان ومفتيها في زمانه - 00:17:06

وكان يحج عاما ويجاهد عاما يحج عاما ويجاهد عاما وكان ينفق على طائفة من العلماء وقصته في ذلك شهيرة مع اسماعيل ابن علي وغيره. من العلماء قال اخبرنا موسى ابن عقبة وهو صاحب اول كتاب الف في السيرة. وعنه اخذ محمد ابن اسحاق - 00:17:30

كثيرا من الابواب والله اعلم عن سالم وهو ابن عبد الله ابن عمر عن عبدالله قال وهو ابن عمر كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب - 00:17:57

لا ومقلب القلوب. فالنبي كان ينوع الايمان. وتنويه للايمان تذكير. يعني اذا قلت قلت لك سألتني فعلت الشيخ؟ قلت لا هو مقلب القلوب؟ فكرت انت في كلمة مقلب القلوب وكذا - 00:18:14

سائر ايمان النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده النفس بيد الله نفسي بيد الله وهكذا الايمان المتنوعة التي كان رسولنا يحلف بها. ورب هذا البيت كلها تشير الى او كلها تحمل تذكيرا للشخص بشيء عن ربه تبارك وتعالى - 00:18:33

قال حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قال اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزوري عن سالم عن ابن عمر رضي الله هما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ - 00:18:59

خبأت لك خبيئا؟ قال الدخ النبي ادمر في نفسه سورة الدخان وان يواجه بها ابن عبد الله ابن ابن صائد او ابن صياد فلما قال له النبي خبأت لك خبيئا - 00:19:20

قال هو الدخ قال النبي اخسأ فلن تعدوا قدرك اخسأ فلن تعدو قدرك. وقال عمر ائذن لي فاضرب عنقه. قال دعه انه يكن هو ان يكن هو الدجال فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله - 00:19:42

الجزئية المتعلقة بالقدر هنا اذا كان ابن صياد هو الدجال فسيخرج حتما ولن تستطيع يا عمر ان تقتله لان الله قدر ان يخرج قدر ان يخرج فهذا الشاهد لباب القدر ان يك هو - 00:20:05

فلن تستطيع ان تقتله فهذا هو الشاهد اي انه خارج لا محالة. هذا ونطالب الاخ محمد بن عبدالرزاق ببحسي اقوال العلماء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خبأت لك خبيئا - 00:20:26

قال ما هو قال الدخ والنبي كان قد ادمر في نفسه ان يحدثه بصورة الدخان فراجع اقوال العلماء في هذه المسألة ان استطعت احد له سؤال تفضل يحول بين المرء وقلبه - 00:20:48

هل هذا اه لهذا قلنا لاخيك محمد يراجع معنا خبأت لك خبيئا ما هو الخبيء؟ وما توجيهات العلماء لهذه الكلمة؟ وان بينها وبين قوله يحول بين المرء وقلبه حائل ام لا - 00:21:11

نعم؟ ما هو الحافظ متكلم بعض الكلام بس نحن نريد كلاما اوسع يريد انه خلاص ان كان سبق في علم الله انه يخرج ويفعل فانه لا يغفل لا يقدرك على قتل من سبق في علمه انه سيجيء الى ان يفعل ما يفعل به - 00:21:32

طيب الى ان يفعل ما يؤمر بها نعم عمرو بن الخطاب ايضا ايتها متعلق بالقدر بس هو يقول مناسبة يحول بين المرء وقلبه لباب القدر واضحة لا اشكال فيها. لكن - 00:21:51

بمناسبة الحديث للتبويب هذا الذي يسأل عنه فلا تطيقوا تحويل قلبه الى هذا لا فلا تطيقه لا تطيق قتله هذا الواضح. لا تستطيع قتله. لكن انا اسأل بس عن جزئية خبأت لك خبيئا - 00:22:08

فما هو كيف وان ابن صياد عرف الذي يدور في صدري رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كيف وصل الى هذا هل هذا يعني كان الهم او الكهانة ما هو تكهن. وهل الكاهن يعلم ما في النفس - 00:22:26

ما هذا الاشكالية؟ الاشكالية هنا هل انه هو كان بلا شك ودجال من الدجاجلة؟ لكن هل عرف ما يدور في خلد النبي او ان الله سبحانه وتعالى مكنه من ذلك - 00:22:47

لعلة من العلل. لزلك فان النبي بادر بزجره قائلا اخسأ فلن تعدو قدرك هذه الجزئية عندك طاقة او نحيلها لا ان شاء الله انت كل الدار العلوم بارك الله فيك - 00:23:02

احد له سؤال في عموما تفضل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس هل الدجال ما زال حيا او مات او ابن صياد الله اعلم. قد اقسم جابر ان ابن صياد هو الدجال - 00:23:20

فاوتب جابر فقال ان عمر اقسم امام النبي ولم يعاتبه النبي عليه الصلاة والسلام. ولا نعلم نصا في ذلك الا انه كسائر بني ادم ولم يرد فيما نقل عن رسول الله انه سيعمر عمرا طويلا - 00:23:45

سيعمر عمرا طويلا على الارض كنوع بهزه الطريقة عاش اكثر من نوح ازا كان من زمن الرسول. نعم. ما هو اذا كان ابن الصياد هو الدجال يعني سيكون حيا او مات وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - 00:24:05

حديس مش الساسة ليس صريحا انه ابن صياد. ايوه هو كان حيا ابن صياد الم يكن حيا على عهد رسول الله؟ وكان حيا معروفا. المقصد الدجال نفسه يا شيخنا في حديث ابي سعيد. صبرا. نعم. داوود - 00:24:27

لو الدجال الحقيقي ما زال حيا الله اعلم احرص على ما ينفعك. يعني بعض اخوانك جاءني اول امس وسألني سؤالا ولا يحزن فان النبي كان يقول ما بال اقوام يقول هل ماء زمزم افضلا ام الماء الذي نبع من بين اصابع النبي محمد - 00:24:47

ماذا نقول له يا ابا حفص ماذا نقول له يا شيخ سيد احرص على ما ينفعك. احرص على ما ينفعك لم يقل بعد لان النبي قال اني اخرج

ونفيكم فانا حجيكم بالله ولست فيكم خمر حجيج معروف انه لم يخرج - 00:25:13
عهد النبي الحي يولد بعد ذلك ما قطع النبي انه الدجال. نعم يا عبدالرحمن لك سؤال؟ حديس تميم. خلاص بس ليس صريحا احد له سؤال اخر - 00:25:34